

المعيار
75

المجلد: 28 العدد: 1 (رت 75) السنة: 1445هـ / 2024م

دورية دولية محكمة تصدر عن كلية أصول الدين بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة-الجزائر

مدير المجلة: أ.د/ أحمد عبدلي رئيس التحرير: أ.د/ نور الدين سكحال



الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة
أ.د. نور الدين سكحال	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
أ.د. صالح خديش	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر
أ.د. موسى معيرش	أستاذ التعليم العالي	جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر
أ.د. مختار نصيرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
أ.د. حاتم باي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
أ.د. بوبكر كافي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
أ.د. عيسى بو عافية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-
أ.د. بدر الدين زواقة	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 01
أ.د. عبد القادر بخوش	أستاذ التعليم العالي	جامعة قطر
د. محمد مراح	أستاذ التعليم العالي	جامعة قطر
أ.د. نصير بو علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة
أ.د. صالح نعمان	أستاذ التعليم العالي	جامعة الملك خالد أبها المملكة العربية السعودية
د. يوسف أحمد	أستاذ مشارك	جامعة السلطان قابوس بسلطنة عُمان
د. محمد عبد العال	أستاذ متفرغ	كلية الآداب - جامعة المنوفية
د. الشريف حمدي	أستاذ مدرس	جامعة سوهاج مصر
أ.د. حميد قوفي	أستاذ التعليم العالي	جامعة قطر
د. صلاح بوشلاغم	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس
د. سمية المكي	أستاذ مشارك	جامعة قطر
د. ميسا الخواجا	أستاذ مشارك	جامعة الملك سعود الرياض
د. رحاب يوسف	أستاذ مساعد	جامعة بني سويف مصر
مليكة ناعيم	أستاذة عالي	جامعة القاضي عياض المغرب



الهيئة الاستشارية:

جامعة قسنطينة 03 الجزائر	أ.د. فضيل دليو
جامعة قطر	أ.د. عبد القادر بخوش
جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة	أ.د. عبد الرحمن عزي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر	أ.د. عمار طسطاس
جامعة سكيكدة الجزائر	أ.د. جمال بن زروق
دار الحديث الحسنية المغرب	أ.د. أحمد الخمليشي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر	أ.د. سلمان نصر
جامعة سطيف 02 الجزائر	د. عبد الرزاق بلعقروز
جامعة الجزائر 02 الجزائر	أ.د. عزيز سلامي
جامعة غرداية الجزائر	أ.د. مصطفى ويتن
جامعة أدرار الجزائر	أ.د. محمد خالد اسطنبولي
جامعة برج بوعريريج الجزائر	أ.د. عبد الرشيد زرواتي
جامعة الوادي الجزائر	أ.د. إبراهيم رحامي
جامعة فاس المغرب	أ.د. سعيد كفايتي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة الجزائر	أ.د. حميد قوفي
جامعة باتنة الجزائر	أ.د. بدر الدين زواقة
جامعة قطر	أ.د. بدران بن لحسن
جامعة الشارقة الإمارات العربية المتحدة	أ.د. نصير بوعلي

الرقم الدولي : ISSN 1112-4377 الايداع القانوني: 293/2001

في التصنيف "C"، وفق المرجع الوزاري رقم 586 المؤرخ في 21 جوان 2018م

الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/90> Asjp

AL MIEYAR

Périodique académique internationale de la faculté des fondements de la religion , classe « C »
selon l'arrêté ministériel n °586 du 21 juin 2018

Asjp <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/90>

ISSN 1112-4377/293-2001



الافتتاحية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
بفضل الله تعالى ثم بفضل القائمين على شؤون مجلة المعيار من مدير المجلة ومحرريها وأمينها ومراجعيها يصدر هذا
العدد الخامس والسبعون (75) الذي نشرنا فيه أربعة وستين (64) مقالا.

وقد مسّت المقالات التي نشرت في هذا العدد المجالات المختلفة التي اعتادت المعيار النشر فيها، دراسات قرآنية
وحديثية، ودراسات في العقيدة ومقارنة الأديان، ودراسات في الدعوة والإعلام، ودراسات في الفلسفة والفكر،
ودراسات في الشريعة والقانون، ودراسات في اللغة والأدب، ودراسات في مجالات السياسة والاجتماع والاقتصاد
وعلم النفس وعلم المكتبات.

وقد يلحظ القارئ لفهرس العدد غلبة المقالات في مجالات الأدب والتاريخ والإعلام والاتصال، ويرجع السبب إلى
العدد الكبير من المقالات التي تلقيناها في هذه المجالات، وقد نشرنا بعضها وأرجأنا البعض الآخر إلى أعداد
أخرى.

نجدد شكرنا لكل من يسهم بجهده في استمرار صدور المعيار، خاصة الأساتذة المراجعين الذين قد نكلفهم في
بعض الأحيان أكثر مما يطيقون، لكنهم لا يترددون في تقديم يد المساعدة رغم أنهم لا يتقاضون أيّ مقابل على ما
يبدلون من جهد، إلاّ متعة القراءة، والطمع بثواب من الله الكريم.

نرجو أن نكون قد وفقنا في اختيار مقالات هذا العدد، وأن يجد فيها الطلبة والباحثون ما ينفعهم معرفيا ومنهجيا.

رئيس التحرير



فهرس المقالات

الرقم	عنوان المقال	المؤلف	الصفحات
01	مدرسة القراءات بالأندلس و أشهر علمائها من القرن 1هـ إلى القرن 9هـ (7م/15م)	مرتاض حورية	10-1
02	تعقبات ابن جرير الطبري على بعض مفسري التابعين	فغموس محمد إلياس مقراني عادل	35-11
03	أساليب الاقناع في القرآن الكريم: محاولة تحليلية لإثراء النقاشات العلمية	بوزيان نصرالدين	59-36
04	واقع تعليمية نصوص القرآن الكريم في المدرسة الجزائرية لمادة التربية الإسلامية سنة الرابعة من التعليم الابتدائي أئموذجاً	بخير أم الخير عبد العالي كلثوم	75-60
05	المعنى ومستوياته عند محمد أبي زهرة في كتابه المعجزة الكبرى	عفيف الطاهر	86-76
06	تخريج الحديث عن طريق التقية الإلكترونية الحديثة؛ نقد وتأسيس [دعوة إلى اعتبار التطبيقات الإلكترونية في التوثيق والتخريج]	شمالل ربيع	106-87
07	الأخر في الكونفوشيوسية من خلال النصوص التأسيسية	بومعرف نسبية	124-107
08	الحضارة والتقدم التكنولوجي عند توينبي	يعقوب مختار	138-125
09	تعليم الفلسفة في مرحلة الطفولة	حيرش رضا	148-139
10	سؤال التربية عند فريدريك نيتشه	بركاني حسين عمراني عبد المجيد	162-149
11	عرض الذات وإدارة الانطباع ضمن مسرح الحياة الافتراضية من خلال بناء الهوية الافتراضية	مسعد هاجر راشدي وردة	183-163
12	جدلية العلاقة بين المناهج التقليدية الحديثة والمعاصرة والتخصص التراثية	جدع غنية	193-184
13	استراتيجيات تفعيل الصورة في كتاب التربية الإسلامية لعلاج العنف المدرسي لدى التلاميذ مرحلة الثالثة متوسط أئموذجاً	جابر حواس	206-194
14	موقف جريدة البلاغ الجزائري من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأعلامها في الفترة الممتدة بين 1931 م- 1936 م دراسة تحليلية	بوغرة نسرين بوعافية عيسى	223-207
15	التربية الإعلامية الرقمية كمتطلب لحماية المشتركين داخل الميتافيرس قراءة في الفرص والتحديات	جميلي زينب	240-224
16	تأثير الإشهار الإلكتروني على صورة المؤسسة - بالينسياغا أئموذجاً-	سعودي أمال سردوك علي عبادنة محمد أمين	267-241
17	حتمية تجريم النشر عبر تطبيق التيك توك المسيء للقيم والمبادئ الاجتماعية والدينية في الجزائر	بلغيث سمية	282-268
18	صناعة الثقافة الاستهلاكية عبر مواقع التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا - دراسة إستطلاعية لآراء عينة من الخبراء بإستخدام منهج دلفاي-	عجال آسية	292-283
19	مواكبة الموضة عند المراهقات وعلاقتها بمتابعة المسلسلات المدبلجة	لغراب إيمان	312-293
20	المسؤولية الاجتماعية للشركات الجزائرية الخاصة من خلال البرامج التفاعلية الاجتماعية دراسة تحليلية لبرنامج إلي فات مات على قناة الشروق العامة	مزيادي نعيمة دراحي ابتسام	336-313
21	علامات تحديد جنس الخنثى بين الفقه والطب	لحيق عبد الله	367-337
22	التعليل والتقصيد المصلحي في النصوص الشرعية وعلاقته بالنظرية التأويلية المعاصرة-عرض ونقد-	موفق نبيل	388-368
23	ضوابط التنقيش في الجرائم الإلكترونية	علمي مخلوف بومحراث ليندة	402-389

420-403	خلايفية هدى	الجرائم السياحية بين تعدد أصنافها و المواجهة التشريعية في القانون الجزائري	24
441-421	طاهري أحمد	الدّين والفنّ في الأندلس: ملاحظات حول مجالس الطرب الأندلسية بين الموانع الشّرعية والمكوّنات الفنّية	25
453-442	مهملي أسامة صالح آمال	الموروث الشعبي والهوية الوطنية دراسة في ماهية المأثورات الشعبية	26
469-454	طالبي علي حليلي بن شرقي	جغرافية منطقة أولاد نايل وأثرها في تحديد علاقة التمرد ضد السلطة العثمانية (1730-1830)	27
493-470	جحيش يونس	حصون مدينة وهران خلال الفترة الإسبانية	28
502-494	يحيوي فريال	مقاومة سي الطيب بوشندوقة سنة 1861 بمنطقة الجلفة بين الكتابات الأجنبية والحقيقة التاريخية.	29
518-503	دحماني جمعية	ضريح سيدي علي مبارك بالقلعة دراسة معمارية	30
539-519	زعي الزهرة جاما كاتيا	موقع مملكة موريطانيا وميّزات حدوده من خلال المصادر القديمة	31
553-540	علي عباس حكيم شواش صلاح الدين	المظاهر الاقتصادية في منطقة حوض شلف في العصر الوسيط: دراسة اقتصادية من خلال كتابات الرحالة والجغرافيين	32
572-554	قادري عبد الحليم بن قويدر نورالدين	الصحافة الجزائرية وأثرها في الحركة الوطنية قراءة في المسار التاريخي	33
584-573	منصوري فريدة	لحة تاريخية عن تمثال النصر (التروفي) المعروض بمتحف الموقع الأثري هيبون-عنابة	34
604-585	عرباوي صادق	الدور المعماري للفرقة الأغسطسية الثالثة بمدن مقاطعة نويمديا وموريطانيا القيصرية -دراسة إيغرافية-	35
621-605	قطوش نسرين قروي زهيرة	التغيرات الصوتية للألفاظ الدخيلة في معجم لسان العرب لابن منظور (حقل الحيوان) أمودجا	36
630-622	بن صوله عبد الغني	استثمار المصطلح الأستوري والتراثي في توليد وترجمة المصطلح العلمي والطبي واللساني	37
649-631	حمّار نسيمة	القياس في الدرس اللساني الحديث مقارنة وصفية بين دي سوسير وعبد الرحمان الحاج صالح	38
663-650	هلاي الطيب قادري أمين	الفعل الالتزامي في الدرس الفقهي مقارنة تداولية - قراءة في كتاب تحرير الكلام في مسائل الالتزام-	39
671-664	بن سايح ليندة علاوي حميد	الثورة والسياسة في أدب البحار - دراسة في نماذج مختارة	40
684-672	رويدي عدلان	إستيقا الشر في رواية إيبولا 76 لأمير تاج السر	41
697-685	محمد قرّاش	انفتاح الخطاب الشعري العربي : من سلطة النسق إلى سلطة القارئ	42
705-698	لشهب صوفيان	بلاغة التصوير ورمزية التخيل في نص " يا مزن إرحل" للشاعر سامي ناصف	43
721-706	قاع الكاف سامية	جدلية الحياة والموت في القصص الحيوانية في الشعر العربي القديم - الأبعاد الدلالية وأشكال الحضور في صورة الثور الوحشي-	44
736-722	بولكوك نبيل مرزق هداية	نسق الهامش وتمثيلاته في الرواية الجزائرية ما بعد الحداثيّة رواية "الحبُّ ليلًا" في حضرة الأعور الدجال	45
749-737	دهيليس بخوش يعقوبي قدوية	وصف الماء في الشعر الأندلسي -دراسة موضوعاتية -	46
757-750	زنور مرّيم	مستويات الخطاب ومراتب البلاغة في رسالة البلاغة لأبي العباس المبرد	47
765-758	بلعالم فضيلة	تحليل المسألة في الشعر الخلي مقارنة حجاجة لقصيدة "العالية" الشاعر سلمان بومدين	48
778-766	قرباش بلقاسم	التعليم ومؤسساته في الجزائر العثمانية 1700-1830م	49
791-779	مكي سهام بن عمارة إيمان	العلاقة بين صعوبات التعلّم والتحصيل الدراسي عند تلميذ في مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة-دراسة ميدانية	50
808-792	عوادي رشيد مامنية سامية	معايير ضمان جودة التعليم في الطور الابتدائي-دراسة ميدانية لاتجاهات الأساتذة والمدراء بالمدارس الابتدائية	51

		لولاية سكيكدة	
820-809	طاهري عطاءالله	النظرية البنائية الاجتماعية وتوظيفها في بناء مناهج الجيل الثاني	52
836-821	طوالبية محمد	السلطة الاجتماعية للنصوص تأويل نظرية التناص	53
855-837	بجياوي محمد براهمية صونية	الفضاء الافتراضي والانتقال السوسيوثقافي في المجتمع الجزائري	54
869-856	عمور عبد اللطيف سالم نصيرة	النظام الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي وفعاليته في منظمات المجتمع المدني	55
879-870	كتفي خيرة	تقليد العزول بدوار المغلسة، مقارنة أنثروبولوجية	56
894-880	عباس فريال	مراسيم الحرية في قسنطينة: مقارنة أنثروبولوجية للطقوس والممارسات	57
910-895	بورحلة سليمان	تحليل الاتجاهات... كآلية للتأثير في جمهور المؤسسة من منظور العلاقات العامة	58
926-911	حلاب حكيم شيباني فاتح	العلاقات الدولية الافريقية افريقية	59
946-927	قرميط العربي	مؤسسة الحسبة ودور آلياتها في مكافحة الفساد الاقتصادي بالسوق "الدولة الأموية بالأندلس أمودجا"	60
964-947	فريفط وردة سميرة حسبية	صيغ استثمار الأوقاف - الصكوك الوقفية أمودجا	61
978 -965	Meriem AYECH HAMRAOUI Sara BENSAHLA TANI	Symbolic Hybridity and the Identity Crisis in Vampire Fiction: Niklaus Mikaelson	62
994-979	Abdelhak AGGOUNE Chahrazed ABADA	Global trends on open educational resources literature : A scientometric analysis	63
1004-995	Merazka Hana	Les activités d'expression orale en classe du FLE en Algérie : "Quelle(s) contrainte (s) de mise en œuvre dans l'enseignement secondaire ?et quelle(s)remédiation(s) possible(s)"	64



لمحة تاريخية عن تمثال النصر (التروفي) المعروض بمتحف الموقع الأثري هيبون-عنابة
*A historical overview of the Victory Statue (Trophée) displayed
 In the Hippone Archaeological Site Museum – Annaba*

منصوري فريدة¹

معهد الآثار - جامعة الجزائر 2

farida.mansouri@univ-alger2

تاريخ الوصول 2023/11/10 القبول 2024/01/06 النشر على الخط 2024/01/15
 Received 10/11/2023 Accepted 06/01/2024 Published online 15/01/2024

ملخص:

تعتبر مدينة هيبون الواقعة في ولاية عنابة بأقصى الشرق الجزائري، من أهم المدن تاريخياً وحضارياً من خلال ما تزخر به من شواهد أثرية تعود لفترات تاريخية مختلفة، وهي تضرب بجذورها في عمق التاريخ، حيث خلفت إرثاً تاريخياً هاماً، تمثل في مجموعة هائلة من المعالم التاريخية والتحف واللقى الأثرية، سواء المعروضة في المتاحف أو الموضوعة في المخزن، ومن بين التحف الهامة، التي يزخر بها متحف الموقع الأثري هيبون، والتي تعتبر تحفة فنية جديدة بالدراسة، التمثال البرونزي المعروف بالتروفي (Trophé).

التروفي هو تمثال النصر أو نصب تذكاري، خاص بالإمبراطور الروماني يوليوس قيصر، وكلمة التروفي، هي تسمية تطلق على معلم يبنى بالحجارة وبحجم كبير، ليعبر عن انتصار القادة العسكريين الرومان في الحروب، لم يبق منها سوى ستة (تروفي سكيبيون في بيران، وتروفي بومي في بانيسار، وتروفي أغسطس في لاتوري، وتروفي تراجان في رومانيا، وتروفي سيلا في بون أوكسن، وأخيراً تروفي أينوباربوس وماكسيموس في أفارن)، وإما على تمثال، لكن هذا النوع نادر جداً، كان الهدف من هذا البحث، إعطاء لمحة تاريخية حول الموقع الأثري هيبو ريجيوس، الذي عثر فيه على هذه التحفة، خلال حفريات الفترة الاستعمارية والتعريف بهذه التحفة المميزة.

الكلمات المفتاحية: هيبون- التروفي - تمثال النصر.

Abstract:

The city of Hippone, located in the state of Annaba in the far east of Algeria, is considered one of the most important cities historically and culturally through the richness of archaeological evidence dating back to different historical periods. and archaeological finds, whether displayed in museums or kept in storage, Among the important artifacts that the Museum of the Archaeological Site of Hippone abounds in, which is considered a masterpiece worthy of study, is the bronze statue known as Trophé.

The trophy is a statue of victory or a monument of the Roman Emperor Julius Caesar, and the word trophy is a designation given to a monument built with stones of large size, to express the victory of the Roman military leaders in wars, of which only six monuments remain, (The trophies of scipione in Piran, the Trophies of Pompey in Panisar, the Trophies of Augustus in Laturbi, the Trophies of Trajan in Romania, the trophies of Sella in Bon Oxen, and finally the Trophies Einobarbus and Maximus in Avan or a statue, but this type It is very rare,

The aim of this research was to give a historical overview about the archaeological site of Hippo Regius, in which this artifact was found, during the excavations of the colonial period, and to introduce this distinctive artifact.

Keywords: Hippone, Trophée, Victory Statue.

1. مقدمة:

تكتسي الأدوات الأثرية المعدنية أهمية كبرى باعتبارها أداة لحفظ التراث الإنساني، وعلى هذا الأساس يجب الحفاظ عليها بشتى الوسائل العلمية لنقلها للأجيال القادمة، وهي من بين القطع الأثرية التي يصعب التعامل معها، ولهذا نقوم في هذا البحث بدراسة تشخيصية لتمثال النصر (التروفي) المعروض بمتحف موقع هيبون وكذلك القاعة المعروض فيها، حيث تساءلنا عن العوامل المتسببة في مظاهر التلف على التمثال، وعن المناهج والطرق التي يجب اتخاذها لحفظ التحفة، وهذا كان من خلال معاينة ميدانية متكررة بهدف التشخيص ثم اقتراح حلول للصيانة والحفظ من مختلف عوامل التلف، وبعض طرق العرض والتخزين.

2. لمحة عن مدينة هيبون:

1.2. موقع المدينة:

تقع المدينة القديمة هيبون فوق ربوة القديس أوغسطين، المطللة على البحر¹، على بعد 3 كلم من مدينة عنابة الحالية على ضفتي وادي السيوس (الصورة رقم 01)، مرت على أغلب الحقب التاريخية، ابتداء من فترات ما قبل التاريخ، بدليل الشواهد المادية، التي عثر عليها في المنطقة.

عثر بمدينة هيبون على أدوات حجرية، تعود لفترات ما قبل التاريخ، كما عرف نشاط وإقامة إنسان هذه الفترات خاصة في منطقة بوحمة (Cap de Garde) نواحي الجهة الغربية لعنابة، كما عرفت مظاهر الحياة الاقتصادية المتمثلة في الفلاحة مجسدة في رسوم ملحاً العنز جنوب بوتلجة، في حين تم العثور في منطقة راس الحمراء على ماعون من العصر الحجري القديم المتوسط والعلوي².

وفي أواخر الألف الثانية أو بداية الألفية الأولى لما قبل التاريخ، أكد المؤرخون أن أصول المنطقة تعود للفترة الفينيقية، ولكن نظراً لندرة النصوص لم يتم تحديد تأريخ محدد لتأسيسها، إذ تم العثور في موقع بونة أو هيبون على جدران وأرضيات غرف مستعملة يعود تاريخها إلى القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد، وقد أرخ أقدم ميناء فينيقي بالقرن الثاني عشر ق.م، ومن خلال التعامل الخارجي للمدينة فلم تعرف أي طابع مدني سوى ذلك الميناء³.

2.2. الامتداد التاريخي:

لقد عثر على أقدم جدران تعود إلى الفترة البونية في الواجهة البحرية للمدينة ويعود تأريخها إلى حوالي منتصف القرن الأول ق.م حسب الباحث جون بول مورال، أي الحقبة الأخيرة من الفترة النوميديية (46 ق.م)⁴.

أما في الفترة الرومانية فمدينة هيبون مثل باقي مدن شمال إفريقيا تعرضت للاحتلال تدريجياً من طرف الرومان الذين توسعوا في أعماق المنطقة، وبعد معركة تابسوس Thapsus عام 46 ق.م الواقعة بين الجيش الروماني القيصري والجيش النوميدي، بزعامة الملك البربري يوبا الأول، (الصورة رقم 02)، فأدت إلى انهزام الجيش النوميدي مما أدى إلى سقوط نوميديا في أيادي الرومان، ومنه أصبحت مدينة هيبون تحت حكم الرومان وصارت بعد ذلك إفريقيا الجديدة Africa Nova⁵.

¹ دحماني سعيد، من هيبون بونة إلى عنابة تاريخ تأسيس قطب حضري، لجنة الثقافة والسياحة والرياضة للمجلس الشعبي البلدي، عنابة، 2002، ص. 23.

² Erwan M., Hippone La Royale, Antique Hippo Regius, Bibliothèque de Djemaa Djoghla, 1954, p.15.

³ محمد جندلي، عنابة في سياق التاريخ وعمق الجغرافية في القدم والوسط، منشورات بونة للبحوث والدراسات، 1429هـ - 2008م، ص. 76-92.

⁴ Xavier D., Hippone, Edisud / Inas, 2005, p.p. 37-54

⁵ Lassère J.-M., Bulletin de l'Académie d'Hippone, 1936-1961, N°38, p.55

وكانت المدينة في هذه الفترة عبارة عن مستوطنة تجارية بحكم موقعها الاستراتيجي، لتصبح في عهد الإمبراطور أغسطس مدينة ذات كيان قانوني في مرتبة البلدية (Municipe-مونيسيبيوم)، ثم ارتقت إلى مرتبة مستعمرة كلونيا-Colonia) في عهد الأباطرة الأنطونيين من قبيلة كويرينا بروما¹، وخلفت الفترة الرومانية تراثا معماريا هاما وكبيرا للمدينة والمتمثل في الموقع الأثري وما يحتويه من مختلف المعالم التي تعود لفترات مختلفة، والتي لا يزال معظمها محافظا على شكله الكامل إلى يومنا هذا مما يشهد على عظمة المدينة القديمة، منها الساحة العامة والبازيليك والحمامات والسوق واللوحات الفسيفسائية، إلى جانب الأدوات الفخارية والتماثيل، وأبرزها تمثال النصر أو التروفي، الذي يعد من بين الاكتشافات القيمة التي تعود للفترة الرومانية..

تعرضت مدينة هيبون كغيرها من المناطق الرومانية المجاورة، للاحتلال الوندالي، خاصة وأنها كانت منبعاً للعلم والمعرفة ومركزاً للفكر المسيحي، بحيث خضعت لحكمهم سنة 431م، وكان جنسريق ملكا عليها 439م، وكانت في تلك الفترة تعرف بالقديس أوغستين، (Saint Augstin)، وهو من أهم الشخصيات الدينية في العالم المسيحي، وحسب النصوص فقد تصدّ لهجوم الوندالي مدافعا على مدينته إلى أن توفي سنة 430م تحت الحصار، وأهم ما خلفته هذه الفترة قطع من الحلي من مختلف المعادن معروضة في متحف الموقع²، إلى جانب أنصاب جنائزية (الصورة رقم 03).

تم القضاء على الجيش الوندالي من طرف الجيش البيزنطي بقيادة بليزير سنة 533م، وانتشر في معظم المناطق محاولين الاستقرار لكن الجانب الأمني لم يكن متوفر بسبب رفض التواجد البيزنطي في المنطقة، إلا أنهم تركوا بصمتهم، من خلال البازيليكات التي حلت في تلك الفترة محل المعابد الوثنية، والمنشآت الدفاعية بأنواعها، إلى جانب بعض البنايات المبنية على أنقاض المباني الرومانية وأدوات أخرى مختلفة، وهيبون من المدن التي عثر فيها على الشواهد الأثرية التي تعود لهذه الفترة (الصورة رقم 04).

عند قدوم الجيش الإسلامي فضل سكان المدينة عقد الصلح ولم تفتح معها أي عداوة، لكن بعض المراجع تتحدث عن خضوع المدينة إلى حكم بعض الدول الإسلامية من بينها: الدولة الفاطمية (297هـ - 361هـ)، الدولة الزييرية (362هـ - 555هـ)، الدولة الحمادية (405هـ)، الدولة الموحدية (668هـ - 528هـ)، الدولة الحفصية (1230-1573م / 900هـ - 555هـ)، والدولة العثمانية (1540م-1830م).

3.2. تسمية المدينة:

عرفت عنابة عبر تاريخها بعدة تسميات تغيرت بتغير الدولة التي كانت تحكمها لتستقر على لفظ "بونة"، فهي هيبوريجيوس أو هيبونة، ثم بونة التي هي تحريف للاسم هيبونة التي تداولتها النصوص التاريخية، وهناك من يرى أن الفينيقيون هم من أطلق عليها اسم "أوبو" التي تعني الجمال والفخامة³، والبعض يرى أن كلمة Uobon، تعني مخبأ أو خليج، وقد يعني المكان الخفي أو بمعنى آخر هو مرعى خصب، والمدينة هي إحدى المستعمرات الفينيقية الهامة، كما يرى آخرون أن أبون الفينيقية ترجمها اليونان بلفظ (أكرا)، أي رأس (هيبو أكرا) ويعني عنابة قريبة من رأس -غار- أي رأس مندفع إلى البحر⁴، وهناك من يشير إلى تسميات أخرى لعنابة في الفترة الفينيقية مثل: Hbbona أو Hippon ومعناها: Hi: البقري (البقر) - Bo: الكثرة - Na: السوق، وهذا ما يدل على أنها كانت مشهورة بتربية الأبقار⁵.

¹ Voisin G.-L., & Leila N., l'Afrique Romaine, ed, Atlante, An, 2006, p.195

² Dahmani S., Hippo Regius, 1er Ed. Alger, 1973, p.57

³ شارل أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية من البديء حتى الفتح الإسلاميين ترجمة محمد مزالي والبشير بن سلامة، ط2، مؤسسة تالانت، 2011، ص.185

⁴ محمد جندلي، المرجع السابق، ص. 63

⁵ دحماني سعيد، المرجع السابق، ص. 24

في الفترة النوميديّة كانت تسمى بـ "هيبو ريجيوس"، وهي تعني هيبون الملكية، وفي عهد العرب المسلمين التي تم فتحها على يد حسان ابن النعمان اشتهرت باسم بونة، فقليل أن الاسم انتقل وتعرب من هيبو إلى بونة وكان العرب آنذاك يعربون الكلمات الأعجمية في كل بلد فتحوه، كما أطلق عليها تسمية السيوس، نسبة للقائد الذي غرق في نهر سيوس، وكذا الاسم زاوي نسبة لزاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي مؤسس الدولة الزييرية الصنهاجية، ونجد في كتاب صورة الأرض لابن حوقل وصفا للمدينة باسم بونة: "... ومدينة بونة مقتدرة ليست بالكبيرة و لا الصغيرة، ..."¹، وكذا البكري في كتابه المسالك والممالك قائلا: "... وتسمى اليوم مدينة زاوي..."²، وأخيراً اكتسبت تسمية عنابة أو بلد العناب نسبة لأشجار العناب³، وذلك منذ مطلع القرن 16 إلى يومنا هذا، واصبحت تسمية عنابة عند العام والخاص ولم يعد اسم بونة واردا في المصنفات الجغرافية⁴.

4.2. متحف الموقع الأثري هيبون:

متحف موقع هيبون، مميز كونه يقع وسط الموقع الأثري، كان بنائه في الفترة الاستعمارية ليس بغرض عرض التحف، بل لاستعماله كحصن عسكري، ثم حوّل فيما بعد إلى سجن ثم إلى مركز للمدفعية المضادة للطيران أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم حول أخيراً إلى قاعات عرض⁵، هذا المتحف يحتفظ ويجمع حالياً مجموعة من قطع نادرة تم العثور عليها في الموقع خلال حفريات الفترة الاستعمارية، وفتح للجمهور سنة 1966م، وهو مكون من عدة غرف، كل غرفة لها وظيفتها، فهو ينقسم إلى قسمين، قسم خارجي في الهواء الطلق، تتوزع فيه مجموعة من الشواهد: قبور، مطحنة حجرية... إلخ، وقسم داخلي، بطابقين، على يمين الطابق السفلي توجد قاعة واسعة مخصصة لعرض لوحات فسيفسائية كبيرة ذات مواضيع متنوعة وقاعة ثانية تعرض بها قطعة نادرة من نوعها وهي تمثال النصر (التروفي)⁶، ومجموعة من رؤوس تماثيل لشخصيات، وتوابيت حجرية منقوشة (الصورة رقم 05)، أما الطابق العلوي فتوجد فيه خزائن خشبية بها معروضات متنوعة، منها المعدنية، مسكوكات، مصابيح... إلخ.

3. تشخيص التمثال.

سوف نتطرق هنا إلى العمل التطبيقي متبعين بعض الخطوات للتوصل إلى النتائج المرجوة المتمثلة أساساً في المحافظة على المقتنيات الأثرية وكذا المواقع الأثرية، ومن أجل تحقيق هذا يجب أن نبدأ بالتعريف بالتمثال ثم تشخيص مظاهر التلف الواضحة عليه، بسبب عدة عوامل أثرت عليه.

1.3. تمثال النصر بهيبوريجيوس:

هو تمثال نصر أو نصب تذكاري مصنوع من معدن البرونز يعود إلى الفترة الرومانية، صمم بعد انتصار يوليوس قيصر (Jules Cesar) على آخر الملوك النوميديين يوبا الأول في معركة تابسوس (Thapsus) عام 46 ق.م، حيث أصبحت مدينة هيبوريجيوس جزءاً من إفريقيا الجديدة (Africa Nova) وتابعة لروما⁷.

¹ أبو القاسم بن حوقل النصيبي، كتاب صورة الأرض، منشورات دار المكتبة دار الحياة، 1996، ص. 77

² البكري أبو عبيد الله، المسالك والممالك، الدار العربية للكتاب، تونس، السنة 1992، الجزء الثاني، ص. 54

³ Derdour H., 25 siècles de vie quotidienne et de luttes, Tome 1, S.N.E.D., Alger, 1982, p.12

⁴ محمد جندلي، المرجع السابق، ص. 69

⁵ Xavier D., Op.cit., p. 56

⁶ Lassère J.-M., Op.cit., p. 54

⁷ Erwan M., Op.cit., p. 563

حسب تنقيبات عام 1948م تم العثور على هذا التمثال مكسور في الساحة العمومية للمدينة (Forum) في الجهة الشمالية¹، ولم يتوصل المؤرخون إلى تأريخ القطعة، إلا من خلال لباس الدرع القصير الذي ينتهي بزخارف معدنية من تصميم الفترة الهلنستية. تعتبر هذه القطعة الفريدة من نوعها والوحيدة في شمال إفريقيا من حيث شكلها ومقاساتها، هذا التمثال مصنوع كلياً من معدن البرونز، يبلغ طوله 2,45م وعرضه 0,85م وسمكه 0,40م، أما وزنه فيبلغ 160 كلغ، يتمثل في درع حربي قصير موضوع على شكل صليب معلق على جذع شجرة مصقولة من الجهة العلوية لتوضع عليه البدلة، يبلغ مقاس عرض اليدين الممتدتين على شكل الصليب ب 0,72م، أما الدرع الحربي فيبلغ طوله 1,10م، وعرضه 0,80م (الصورة رقم 06)، أما سمكه حوالي 0,40م (الصورة رقم 07)، وهو يحتوي على حزامين، الحزام الأول أثر عرضاً من الحزام الثاني، هذا الأخير ينتهي بثلاثة صفوف من الصفائح المعدنية، الصف الأول لا يحتوي على أي نحت ولا زخارف، عكس الصفين السفليين اللذان تحتوي صفائحها على نقوش في شكل أوراق النخيل، مقاساتها 0,095م × 0,011م وهي موضوعة على شكل حراشيف السمك، أما فوق هذا الدرع يوضع معطف حربي مرمي على الكتفين، قصير من الجهة السفلية اليمنى وطويل من الجهة السفلية اليسرى (الصورة رقم 08).

2.3. تشخيص التمثال.

يؤدي صدأ المعادن البرونزية في مراحله الأولى إلى تشكيل طبقة بالغة الدقة من الصدأ على سطح الأثر، تزداد سمكا وتنوعا باستمرار عملية الصدأ إذا توفرت الظروف المساعدة على ذلك وتسمى الطبقة التي تكونت على سطح المعدن بسبب التفاعلات بين المعدن والمحيط المباشر معه باسم الباتينا، وتختلف من معدن إلى آخر.

من خلال تفحصنا ورؤيتنا للوهلة الأولى التمثال المعروض بقاعة متحف موقع هيون، تبين لنا أن هذه التحفة في حالة حفظ متوسطة لما يبدو عليه من مظاهر تلف، وذلك ظاهر من خلال الألوان البادية عليه، ومن جراء تفاعلات المادة مع المحيط المتواجد فيه، مما أدى إلى تآكله وظهور بقع سمحت لنا أن نشخصه، ومن خلال تطلعنا في قاعة المتحف لاحظنا أن القاعة تخلو من أي مقياس لحفظ التحفة، ونقول أنه في هذه الحالة لا بد من اتخاذ بعض التدابير من أجل حمايته.

وتمثلت هذه المظاهر في:

- ظهور بقع حمراء على مستوى الصدر والرداء، ويقع بنية على المستوى السفلي للباس (الصورة رقم 09)
- ظهور أيضاً بقع خضراء مائلة إلى الأزرق بسبب الملوثات الجوية، وهذا ظاهر على الوجهة الأمامية للباس وكذا في الجهة العلوية للتمثال، مع تواجد ثقب على مستوى المعطف العسكري (الصورة رقم 10)
- ظهور بقع خضراء وذلك لحضور الرطوبة، وهي أيضاً موجودة على الوجهة الأمامية.
- تواجد بعض النقص على مستوى الجزء السفلي للدرع "الزخارف" (صورة رقم 11).
- كما لاحظنا أيضاً على مستوى الجذع حوالي 15سم من الدرع ظهور آثار الترميم، وهذا ما تبين من تقرير الترميم، فقد تمت عملية الترميم على مستوى الجذع، بحيث عندما عثر عليه في التنقيبات عام 1948م كان الجذع مكسوراً على اثنين، مع تواجد تصدعات عميقة ونقص في المعدن على مستوى الحزام العلوي والتي رمت كلها في مخبر "نانسي" في فرنسا عام 1974، وتم ترميم التمثال باستعمال الراتنجات وثبت على قاعدة من الرخام (80سم×50سم×30سم) بواسطة قضيب غير قابل للأكسدة، لكن رغم هذا لم تتمكن من معرفة المواد المستعملة في ترميم التحفة لنقص المعلومات في تقرير الترميم.

¹ Ibid., p. 562

الصورة رقم 03: نصب جنائزي من الفترة الوندالية



Erwan M., Hippone La Royale, Antique Hippo Regius, Bibliothèque de Djemaa Djoghla, 1954, p.36.

الصورة رقم 04: نصب جنائزي من الفترة البيزنطية



Erwan M., Hippone La Royale, Antique Hippo Regius, Bibliothèque de Djemaa Djoghla, 1954, p. 38.

الصورة رقم 05: قاعة العرض الخاصة بالتروفي



الصورة رقم 06: مقاسات الواجهة الأمامية



الصورة رقم 07: مقاسات السمك



الصورة رقم 08: الواجهة الأمامية للتمثال



الصورة رقم 09: البقع الحمراء والبنية على التمثال



الصورة رقم 10: البقع الخضراء في المستوى العلوي للتمثال



الصورة رقم 11: نقص جزء من زخرفة الدرع



4. خاتمة:

إن طريقة عرض التحف مهمة جداً، فطريقة عرض التمثال في قاعة متحف موقع هيبون هي سبب رئيسي ساهم في جعله في هذه الحالة والنتيجة هي المظاهر التي تبدو عليه، من تشوه في الألوان الظاهرة بوضوح، والثقوب في الجهة العلوية له، هذه الطريقة لا تليق بقيمته، فالاحتياط الوحيد الذي يجب علينا التوصية به والعمل عليه من أجل تجنب هذا النوع من التآكل وأنواعه، هو العمل على حمايته وحفظه لإعطائه أطول عمر ممكن، وذلك عن طريق مراعاة كل شروط الحفظ، خاصة من المناخ والوسط الذي يتواجد به ، وذلك عن طريق وضع الأجهزة لقياس الحرارة والرطوبة وتسجيلها، والتي تضبط لتكون درجة الحرارة أقل من 25° والرطوبة لا تتجاوز 35° .

- استعمال إنارة مناسبة في القاعة تسمح للزوار بالنظر إلى التحفة وإظهار الجانب الفني مع مراعاة ألا تكون مضرّة بها.
- وضع مرشحات على النوافذ من أجل ألا تسمح بمرور الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء.
- أخذ احتياطات الكوارث الزلزالية عن طريق تثبيت التمثال على قاعة مضادة للزلازل مع أخذ بعين الاعتبار مقاساته ووزنه.
- والأهم هو خلق الوعي التاريخي والإحساس بالمسؤولية عبر الأجيال القادمة ليحافظوا على تراثهم وتراثهم التاريخي الثقافي لأنه جزء لا يتجزأ من الشخصية الوطنية.

6. قائمة المراجع:

1.6. المصادر باللغة العربية.

- البكري ابو عبيد الله، المسالك والممالك، الدار العربية للكتاب، تونس، السنة 1992، الجزء الثاني.
- أبو القاسم بن حوقل النصيبي، كتاب صورة الأرض، منشورات دار المكتبة دار الحياة، 1996.

2.6. المراجع.

- دهماني سعيد، من هيون بونة إلى عنابة تاريخ تأسيس قطب حضري، لجنة الثقافة والسياحة والرياضة للمجلس الشعبي البلدي، عنابة، 2002.

- شارل أندري جوليان، تاريخ إفريقيا الشمالية من البدئ حتى الفتح الإسلاميين ترجمة محمد مزالي والبشير بن سلامة، ط2، مؤسسة تاوالت، 2011،
- محمد جندلي، عنابة في سياق التاريخ وعمق الجغرافية في القدم والوسط، منشورات بونة للبحوث والدراسات، 1429 هـ -2008م.

3.6. المراجع باللغة الأجنبية.

- Dahmani S., Hippo Regius, 1er Ed. Alger, 1973.
- Derdour H., 25 siècles de vie quotidienne et de luttes، Tome 1, S.N.E.D., Alger, 1982.
- Erwan M., Hippone La Royale, Antique Hippo Regius, Bibliothèque de Djemaa Djoghla, 1954.
- Voisin G.-L., & Leila N., l'Afrique Romaine, ed, Atlante, An, 2006.
- Xavier D., Hippone, 2005.

المجلات.

- Lassère J.-M., Bulletin de l'Académie d'Hippone, 1936-1961, N°38

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-

كلية أصول الدين
رقم: 2024/80



مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإسلامية والإنسانية والاجتماعية

ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384

القرار الوزاري 586 المؤرخ في 21 جوان 2018.

التصنيف: C

الصفحات الالكترونية:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/90>

<https://scholar.google.com/citations?user=ign9b6kAAAAJ&hl=ar>

إفادة بالنشر

يفيد الأستاذ الدكتور نور الدين سكمال رئيس تحرير مجلة المعيار، أنّ مقال الأستاذة منصورى فريدة معهد الآثار، بجامعة الجزائر 02 (الجزائر) الموسوم :

"لمحة تاريخية عن تمثال النصر (التروفي) المعروض بمتحف الموقع الأثري هيبون-عنابة"

**A historical overview of the Victory Statue (Trophée) displayed
In the Hippone Archaeological Site Museum – Annaba**

قد نشر في العدد 75 الذي صدر في شهر جانفي 2024 م، في نسخة الكترونية

على الرابط: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/90>

ملاحظة: سلمت هذه الإفادة للمعنية بطلب منها لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

قسنطينة في: 15 جانفي 2024 م

أ. نور الدين سكمال
رئيس تحرير مجلة المعيار



العنوان: كلية أصول الدين جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - ص.ب. 13 ب المنظر الجميل الغربي قسنطينة

الفاكس: 031.92.26.81

الهاتف: 031.92.26.81

البريد الإلكتروني: elmiar.emir@gmail.com